

دعوة للعشاء

منهما "أسلحة" التي تحولت إلى "ماكينة أهداف".
هناك العديد من نقاط الاختلاف الذي صورت لنا هذه الصورة "العائنية" في علاقة اللاعبين، ومن بينها أن ميسي لم يعرف سوى قميص واحد منذ بداية مسيرته إلى اليوم، في حين غير رونالدو الألوان في العديد من المرات.

لكن فجأة تكشف الصورة الحقيقية، بل تجلت الحقيقة، كانت ناصعة وبراقة إلى درجة أنها كادت تصيب البعض بالإبهار بعد إدراك ماهية هذه العلاقة الرابطة بين الأسطورتين.

هذه الحقيقة توضح في أبهى تجلياتها خلال الحفل الذي نظمه منذ أيام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لاختيار اللاعب الأفضل في القارة العجوز خلال الموسم الماضي.

جلس رونالدو على البية، كان ميسي إلى جانبه والهندي فيرجيل فان ديك المتوج لاحقا باللقب فقط أخصى اليسار، ربما هي الصدفة فقط ما حدثت مكان جلوس هؤلاء اللاعبين، لكنها صدفة أوضحت الصورة كاملة.

فقبيل الإعلان عن اسم الفائز، حصل الحدث الأهم والأبرز في هذا الحفل، حدث خطف كل الأضواء وأحال كل الأمور الأخرى مجرد تفاصيل.

لقد تجاذب ميسي ورونالدو أطراف الحديث، بدأ الحديث وبدأ اللغاية، حتى أن ضحكاتها ملأت المكان، كل العين تركزت حولهما، ليصل الأمر إلى نقل هذا الحديث بين الأسطورتين بالصورة والصوت. لقد كاد كل لاعب المدبح للاخر، كل منهما أكد أنه يمكن كل الاحترام والمودة للطرف الآخر.

امتد حديث اللاعبين ليخص مسيرة التنافس بينهما الممتدة منذ سنة 2004، ميسي قال إنه افتقد تلك المنافسة الرائعة التي كانت تجمعهم برونالندو في الدوري الإسباني، قال إنه محب كثيرا بأداء رونالدو وأكد أنه بوجود هذا اللاعب تحسّن مستواه كثيرا.

أما النجم البرتغالي، فلم يكن أقل سخاء عند الحديث عن ميسي، أكد بدوره أنه يفتقد أجواء اللبغا والمنافسة القوية مع ميسي بعد رحيله إلى البقية، أوضح أن كل لاعب دفع الآخر إلى نزوة المجد والبطء.

الكثر من ذلك أن كل واحد منهما نفى تماما بهذه العبارات العاطفية جميع الشكوك بخصوص الفطور والنوتر في علاقتهما، بل إن رونالدو قال بصريح العبارة إن العلاقة بينهما خارج الميدان جيدة، داعيا ميسي إلى حفل عشاء.

لمعري، هي أصق لحظات التنافس بين لاعبين طبعاً أغلب سنوات بداية الألفية الثالثة، لقد انتفت إلى الأبد كل الصفات السلبية التي يمكن أن ترتبط بهذا الصراع الثنائي، لقد تحدثت بشكل علني وجلي ملامح الود بين طرفي العبقورية الكروية في هذا الزمان.

ومن المؤكد أن التاريخ سيخلد كل الإنجازات الرائعة والأرقام القياسية للاعبين، لكن الأهم من ذلك أن هذه المسيرة المشتركة رغم ما مرّها من تنافس محتدم للغاية ستنتهي قريباً، سنتتهي بكل احترام، سنتتهي بخجل عشاء بكل ما فيه من ودّ واعتراف وتقدير.

مراد البرهمومي
كاتب صحفي تونسي

ميسي ورونالدو، لكل واحد منهما مسيرة ومسيره، سيرة نجم ومسيره بطل، هما ينتميان بلا شك إلى سلالة عباقرة كرة القدم، بل هما امتداد لأساطير الماضي، مثل بيليه ومارادونا.

ربما ما يميّزهما عن بيليه ومارادونا أنهما لعبا في الحقبة ذاتها، وكل منهما يدفع الآخر للاجتهد والتطور، فغزاً هذا الثنائي العالم بأسره، وبقي على امتداد سنوات طويلة على العرش.

بحساب السنين والمواسم يظل ما يقّده ميسي ورونالدو أمراً خرافياً، وربما يتجاوز في بعض التفاصيل ما قدّمه كل من بيليه ومارادونا. لقد كان كل واحد منهما يقود الآخر إلى بذل جهد أكبر والحرص على البقاء في القمة.

هي مسيرة وسيرة نجم وبطل، كانت هناك محطات للتقاطع والأشترار، كل منهما عمل على التفوق على الآخر، كان التنافس بينهما أشبه بمعركة طاحنة هدفها الاستحواذ على الصف الأول.

فالمعارف لدى الجميع أن كرسي الريادة والصدارة لا يتسع إلا لشخص فقط، لكن في زمن هذين اللاعبين، تبدلت القاعدة وتغيّرت المفاهيم، لقد تمّدد الكرسي "مكرها" كي يتسع لاثنتين، كي يحتضن قطين متناقضين.

إنجازتهما حوّلت لهما ذلك، وسباقهما المحموم والمستمر طويلاً نحو الأفضل ونحو تحطيم كل الأرقام القياسية منحهما هذا الشرف الاستثنائي.

ميسي ورونالدو كتبا قصة تنافس مستمر لانتزاع الزعامة دام 15 عاماً ولا يزال متواصلاً، لكن لا أحد منهما تقدّم على الآخر بمسافة بعيدة، كل منهما يبنض سريعاً بعد كل تراجع بسيط ليعود أقوى بكثير.

اشتعل الصراع بشكل خاص في إسبانيا، حيث "اللبغا"، هناك نشأ ميسي ولعب طوال مسيرته الرياضية، وهناك لعب رونالدو أيضاً وقضى أزهى فترات مسيرته الكروية.

كانت تسع سنوات ونيف من "استعراض العضلات"، من القوة والإبداع، من العبقورية وتبادل الإشعاع.

تسع سنوات بحساب لغة الكرة الإسبانية وسدت سنوات أخرى مستمرة من الصراع الأوروبي العالمي الشامل، لفرض الذات وكسب معركة الاستحواذ. بدأ الصراع حامياً للغة، تنافس يتقدّم بنار المهارة والمهبة، صراع أجبرنا على الاعتقاد بأن العلاقة بين الأسطورتين يكسوها لون "العداء".

ولعل استقطاب الغريمين الأزليين في إسبانيا وأوروبا ريال مدريد وبرشلونة لهذين اللاعبين وجعلهما متنافسين مباشرين، زين في عقولنا فكرة أنهما أشبه بمحاربين كل منهما يتعنق الإجهاد على الآخر، كي يبسط سلطانه ويستوي على عرش الكرة العالمية.

لسنوات طويلة توهم الغالبية منّا هذا الأمر، اعتقدنا أنهما لا يشبهان بعضهما في شيء إلا في العبقورية والمهبة الفذة، خاصة وأن لكل لاعب منهما طريقته وأسلوبه الخاص، ولكل

باريس سان جرمان يرمي بكرة نيمار في ملعب كامب نو

برشلونة يتطلع إلى اجتياز التحدي الصعب في سباق الأمتار الأخيرة



صفحة القرن.. مرة أخرى

أريولا عن لقاء متر، الجمعة، ما عزز التكهّنات بشأن رحيله.

لكن ليوناردو شدّد على أن الأمر "لم ينجز بعد، لم يكن يرغب في اللعب بسبب وجود مفاوضات، فوجّهت بهذا الأمر، لكننا احترمان ذلك".

وفي السياق ذاته، قال مدرب ريال الفرنسي زين الدين زيدان، السبت، إن نفاوس سيكون ضمن التشكيلة التي تحل، الأحد، ضيفة على فياريال في المرحلة الثالثة من اللبغا، لكن "يمكن لكل شيء أن يحصل" بشأن رحيله عن الفريق من الآن وحتى إقفال باب الانتقالات الصيفية.

ورداً على سؤال عن احتمال تعزيز هجومه، لاسيما في ظل إصابة الأوروغوياني إيدنسون كانفي والفرنسي كيليان مبابي، تحدث ليوناردو بحذر نظراً لوجود "جانب مالي، بنيوي في الانتقالات يجعل الأمور غير سهلة على الجميع، حالياً نبحث عن تنظيم المتوفر لدينا، اعتقد أنه سيكون موسمنا صعباً.. ثمة بعض الأمور الواجب تسويتها".

وتابع "الوضع ليس مثالياً، لاسيما مع وجود لاعبين يقترّبون من نهاية عقودهم.. لن يكون موسمنا براقة نقول فيه استفوز بدوري أبطال أوروبا.. لا، الأمر ليس كذلك. سنعمل على إعادة التنظيم".

ووجد سان جرمان نفسه سابقاً تحت مظهر قواعد اللعب المالي النظيف للاتحاد الأوروبي للعبة، والتي تفرّض قيوداً على إنفاق الأندية أكثر من إيراداتها، لاسيما بعد صيف 2017 الذي أسهم فيه صفقتين قياسيتين هما نيمار ومبابي، والأخير قدرت كلفة انتقاله من موناكو بنحو 180 مليون يورو.

الإدارة الرياضية للنادي الباريسي في يونيو، أن العلاقة بين نيمار وناديه "ليست الأكثر سكيّة، نحن فتحنا المجال أمام رحيله لكن فقط بشروطنا، والتي لم تتم تلبيةها أبداً".

وتابع "في الحقيقة، لا يملك أي ناد الأموال الكافية لشراء نيمار. شرط رحيله لا يزال مرتبطاً بالعثور على بديل، مع لاعبين آخرين ربما لتكملة البديل المالي الذي نطلبه، كنا منفتحين على ذلك".

وكان مبلغ الـ222 مليون يورو الذي دفعه سان جرمان للتعاقد مع نيمار وجعل منه أغلى لاعب، هو قيمة البند الجزائي لفسخ عقده مع برشلونة.

ويشارك نيمار في التمارين مع فريقه من دون أن يخوض معه أي مباراة بعد هذا الموسم، في ظل رغبته غير الخافية في العودة إلى النادي الكتالوني الذي دافع عن ألوانه منذ 2013 قادماً من سانتوس.

وشهدت علاقة نيمار بناديه الفرنسي مراحل من المد والجزر خلال الموسمين اللذين امضاها معه: فاللاعب الأتي مع كل الألق الذي يحيط به على أرض اللعب وخارجه، تعرض في كل موسم لإصابة أبعدته مطولاً. كما أنه لم يتمكن من تحقيق الهدف الأغلى للفريق وهو الذهاب بعيداً في دوري أبطال أوروبا (خرج من الدور ثمن النهائي مرتين)، ووصولاً إلى اتهامات بالانحياز وجهتها إليه عارضة أزياء برازيلية هذا العام، طوت صفحتها النيابة العامة البرازيلية هذا الشهر لغياب الأدلة.

وطفت معالم العلاقة غير السوية بين اللاعب وسان جرمان إلى السطح أواخر موسم 2018-2019، لاسيما بتصريحات رئيس النادي القطري ناصر الخليفي لـ"جلمة" فرانس فوتبول في يونيو الماضي، قال فيها بشأن نيمار "لم يجدره أحد على التوقيع معنا. لم يدفعه أحد". ورأى ليوناردو، الذي عاد إلى مقاليد

كشفت تقرير صحفي فرنسي السبت، عن تطور جديد في مفاوضات برشلونة مع باريس سان جرمان بشأن ضم البرازيلي نيمار دا سيلفا. ووفقاً لصحيفة "ليكيب" الفرنسية، فإن جان كلير توديبو وإيفان راكيتيتش، ثنائي برشلونة، وافق على الانتقال إلى سان جرمان خلال الموسم الحالي.

باريس - دخلت العودة المحتملة للنجم البرازيلي نيمار إلى ناديه السابق برشلونة الإسباني، سباق الأمتار الأخيرة قبل أقل من 72 ساعة على إقفال فترة الانتقالات الصيفية في كرة القدم الأوروبية، بتأكيد فريقه الحالي باريس سان جرمان، أن الكرة باتت في ملعب النادي الكتالوني.

وفي تصريحات، ليلة الجمعة، أكد المدير الرياضي لسان جرمان، البرازيلي ليوناردو، عدم توصل الطرفين إلى اتفاق حتى الآن بشأن أغلى لاعب في العالم، وعدم وجود اجتماع مقرّر بينهما في عطلة نهاية الأسبوع الحالي، قبل إقفال باب الانتقالات الأوروبية، الإثنين.

ووجد ليوناردو تأكيد الموقف ذي الجانبين لفريق العاصمة: الاستعداد من جهة للتخلي عن اللاعب الذي كلف خزينة النادي المملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية 222 مليون يورو في صيف العام 2017، لكن مع الإشتراط من جهة أخرى أن تتم تلبية الشروط المالية وتوفير البدائل على صعيد اللاعبين لتعويض رحيل المهاجم الدولي البرازيلي.

نيمار يشارك في التمارين مع سان جرمان من دون أن يخوض معه أي مباراة بعد هذا الموسم، في ظل رغبته غير المخفية بالعودة إلى النادي الكتالوني

وشكل نيمار محور تقارير صحافية متعددة هذا الصيف عن رغبته في الرحيل، وسط حديث عن اهتمام بخدماته من قبلي الكرة الإسبانية برشلونة وريال مدريد. وفي الأيام الماضية، أصبح برشلونة وحيداً في السباق لاستعادة اللاعب الذي دافع عن ألوانه لنحو أربعة أعوام.

وفي تصريحات على هامش فوز سان جرمان على مضيفه متر، الجمعة، 2-0 في المرحلة الرابعة من الدوري الفرنسي، قال ليوناردو الذي يتولى المفاوضات بشأن الانتقال المحتمل لنيمار "حتى الآن، لا يوجد اتفاق".

وبشأن ما إذا كان سيتم التوصل إلى اتفاق، قال ليوناردو "لا أعرف"، متابعاً "الأمر يرتبط ببرشلونة. لقد كنا منفتحين على التحدث... لكننا دائماً إن بإمكانه

زين الدين زيدان يؤكد علاقته القوية ببيريز

وشدّد الفرنسي على أنه "في بعض الأحيان، من الأفضل توضيح الأمور والقول إن العلاقة جيدة، لا يهمني ما يقوله الآخرون.. الأهم هو العمل اليومي، وأنا لست أرى فرصة تدريب هذا الفريق العظيم".

وعلى الرغم من أن التقارير لا تزال تطرح أسماء لاعبين تحت مظهر اهتمامات ريال قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية، الإثنين، مثل الدنماركي كريستيان إريكسن لاعب توتنهام الإنجليزي والهولندي دوني فان دي بك لاعب أياكس أمستردام، فإن زيدان يقي على تحفظه بشأن هذه الاحتمالات. وقال "حتى منتصف ليلة الإثنين، يمكن لأي شيء أن يحصل. مفاجأة، مفاجاتان، لكن مباراتنا الثالثة في اللبغا تجرى الأحد، وأنا فخور بلاعبي بالنسبة إلي هم الأفضل. حتى عندما تبدي رغبتك في إجراء تغييرات، الأهم هو أن تكون سعيداً عندما يبدأ الموسم، وأنا سعيد". وتابع "لا يمكنني أن أتمدّد إلى التشكيلة التي بحوزتي".

وفي مؤتمر صحفي، عشية لقاء فياريال، شدّد زيدان على أن "كل القرارات على أرض الملعب تعود إلي.. علاقتي مع فلورنتينو بيريز جيدة جداً، سيبقى دائماً الرئيس الذي أحضرنى إلى هنا ولن أنسى ذلك أبداً".

ودافع زيدان عن ألوان ريال كلاعب بين العامين 2001 و2006 أتيا من يوفنتوس الإيطالي، وتولى مهام تدريبه لفترة أولى بين العامين 2016 و2018 قاده خلالها إلى سلسلة القاب أبرزها دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات تواليا، قبل أن يعود إلى منصبه في مارس المنصبة في مدريد الإسباني، والذي لم يتمكن بعد من ارتداء ألوان الفريق في هذا الموسم من اللبغا لمعاناته من الإصابة.



وتحسب التقارير الصحافية، لم يحقق زيدان كل ما أراد على صعيد الانتقالات، إذ لا يزال الويلزي غاريث بابل ضمن تشكيلته على رغم التصريحات العلنية للفرنسي بشأن قرب رحيله، في حين أن بول بوجبا لا يزال مع مانشستر يونايتد الإنجليزي على رغم مما تردد عن اهتمام زيدان بالتعاقد مع بطل العالم 2018.

تدبّر زيدان مع ريال مدريد الإسباني، أن العلاقة التي تربطه برئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز جيدة، مبدية في الوقت ذاته عن التشكيلة المتوافرة له قبل لقاءه، الأحد، ضد فياريال ضمن المرحلة الثالثة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وبدا ريال الموسم الجديد يفوز مريح على ضيفه سلتا فيغو 1/3 في المرحلة الأولى، قبل أن يكتفي بالتعادل على أرضه 1/1 في الثانية ضد بلد الوليد، وهو يحل ضيفاً على فياريال في المرحلة الثالثة، الأحد.

وانفق النادي الإسباني نحو 300 مليون يورو هذا الصيف على تعاقدات جديدة ضمن عملية إعادة بناء يقودها زيدان الذي عاد في مارس الماضي إلى الإدارة الفنية للفريق، في محاولة لتعويض الموسم الخيب محلياً وقارياً في 2018-2019.

وكانت أبرز هذه التعاقدات مع البلجيكي إدين هازارد الأتي من



طريق سالك